

الدكتور أنتوني توماسينو، اليهودية قبل يسوع

الجلسة 14، المسيانية اليهودية

توني توماسينو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو في تعليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة 14، المسيانية اليهودية.

لذا، في محاضرتنا الأخيرة هنا، سنتحدث عن سلسلة الأحداث التي تمهد الطريق لعالم العهد الجديد. الأحداث والأفكار التي أدت إلى تطور المسيانية اليهودية، والإيمان بالمسيح، والأشكال المختلفة التي اتخذتها المسيانية. في نهاية فترة ما بين العهدين وفي الفترة الرومانية المبكرة. لذا، دعونا ننظر أولاً إلى الوضع القائم الآن.

كيف استجاب اليهود للفتوحات الرومانية؟ حسناً، لم يكونوا سعداء تمامًا بما حدث. بالطبع، لقد عرفنا وسمعنا عن كل الاضطرابات الناجمة عن الصراعات بين هيرودس والحشمونيين، وعن هروب الناس المستمر من السجون الرومانية وما إلى ذلك. وسمعنا أيضًا أن لدينا ضرائب مستمرة في الارتفاع. وربما يستمر في النزول.

هل تنخفض الضرائب أبدًا؟ لست متأكد. لكن بالنسبة لهؤلاء الناس، استمرت الضرائب في الارتفاع لأن الجنرالات الرومان الذين كانوا على بلادهم كانوا يقومون بالكثير من حلب الأرض للحصول على كل ما يمكنهم الحصول عليه منها لإطعام جنودهم. الآن، مجرد نبذة مختصرة هنا.

تحدثنا منذ فترة طويلة عن نظام الزراعة الضريبية وكل الفساد الذي شمل نظام الزراعة الضريبية. وكل ذلك ترك لعشاري الضرائب صورة سيئة للغاية في يهودا في هذه الفترة. لكن يجب أن أشير إلى شيء غالبًا ما يتم إهمال ذكره.

قام أغسطس بإصلاح نظام تحصيل الضرائب بشكل كبير. بسبب القوانين التي أقرها أغسطس، لم يتمكن جباة الضرائب من أخذ الكثير من الكسب غير المشروع كما كانوا في الماضي. ولم يكن هناك حافز لابتزاز المزيد من الأموال من أجل الضرائب.

بسبب إصلاحات أغسطس، ظل جباة الضرائب يتمتعون بسمعة سيئة في زمن يسوع، كما يمكننا أن نقول من الكتاب المقدس. لكنهم لم يكونوا بالضرورة الأشخاص السيئين، الفاسدين، الأشرار، الفظيعين الذين نعتبرهم عادة جباة الضرائب. في الواقع، آسف إذا كان هذا هو السائد في خطاب أي شخص، ولكن الحقيقة هي، لا الأشخاص مثل ماثيو لم يكونوا مجرد أشخاص أشرار وبائسين من وجهة نظر الحكومة.

على أية حال، نعم، كانت الضرائب ترتفع، وكان هناك تدفق كبير من الأشخاص المحرومين. لقد ذكرت ذلك بالفعل.

حقيقة أن الرومان كانوا يطلبون من اليهود إعادة المدن اليونانية التي احتلوها. ولأنهم كانوا يعيدون هذه الأشياء إلى السكان اليونانيين، اضطر الكثير من اليهود إلى الفرار. كان هؤلاء اليهود يصلون إلى عتبات القدس وكانت القدس تواجه عددًا متزايدًا من اللاجئين.

وهؤلاء الناس يعيشون في الشوارع، ويتسولون في الشوارع. وبالفعل، فإن الناس، بالطبع، يدفعون كل أموالهم الإضافية للضرائب. ولذلك عليك أن تتخيل أن مستوى البؤس كان يسير على هذا النحو خلال هذا الوقت.

لديك الغضب كله، ضربة للفخر الوطني. لقد كانوا شعبا حرا. ولأول مرة منذ قرون، أصبحوا شعباً حراً.

لقد تم غزوهم من قبل الآشوريين. لقد تم غزوهم من قبل البابليين. لقد تم غزوهم من قبل اليونانيين

وفجأة أصبحوا هم الذين انتصروا. والآن تغير كل ذلك مرة أخرى. لقد عادوا تحت نير الأمم

يا لها من ضربة لكبريائهم الشخصي وشعورهم بالأمة. كان هناك استياء ضد الحشمونيين. لقد تولى الحشمونيون مناصب لم يكونوا مؤهلين تقليدياً لشغلها

منصب الكهنوت الأعظم، منصب الملك. بالطبع، كان هناك استياء من هيرودس، قدر كبير من الاستياء

ثم هناك هذا العامل الذي يلعب في هذا الأمر برمته. فهم أن رؤية دانيال للممالك الأربع قد تحققت في يومهم وعصرهم. الآن، عادة، عندما نقرأ العلماء رؤية الممالك الأربع في دانيال 7، فإننا نقرأ عن موكب الممالك

ثم نقرأ في دانيال الأصحاح 8، حيث يتم تحديد إحدى تلك الممالك على أنها مملكة اليونان. هذه الأنواع من الأشياء. يتحدث يوسفوس عن أنه عندما وصل الإسكندر الأكبر إلى أورشليم، أظهر له رئيس الكهنة نسخة من سفر دانيال وقال له، انظر هناك، إنه يتحدث عنك يا رجل

حسنًا، لقد تطلب مجيء الرومان قليلاً من إعادة التفسير من جانبهم. لأنه إذا بدت مملكة عظيمة وريحية وقوية وتسحق كل شيء تحت قدميها، فقد بدت أنها الرومان. والأكثر من ذلك، هذا أمر رائع، في إحدى مخطوطات البحر الميت، يبدو أنهم لاحظوا هذه النقطة الصغيرة

كلمة "سحق"، إحدى الكلمات التي تعني "سحق" في اللغة العبرية، والتي تم استخدامها في إحدى مخطوطات البحر الميت، هي "راماس"، والتي تبدو مشابهة جدًا لكلمة روما. لذا، نعم، كان الرومان يتممون النبوة أمام أعينهم. وبالطبع ماذا يحدث لتلك المملكة الرابعة في سفر دانيال؟ المملكة الرابعة تُقتل عند مجيء ابن الإنسان، ويُهلك جسدها ويُسلم ليحترق

وهكذا، أصبح سكان أورشليم واليهودية على مقربة من نسخهم من سفر دانيال، وهم يقولون، إنه يحدث، إنه يحدث، تمامًا كما تنبأ دانيال. يا إلهي، كيف بقيت الأوقات على حالها. حقًا؟ أنت تعرف؟ ولكن على أي حال. معتقدين أن نهاية العصر قادمة، أصبح الكثير من اليهود مهووسين بفكرة أن المسيح على وشك الظهور

الآن، يجب أن أشير، أولاً وقبل كل شيء، إلى أنه لم يؤمن جميع اليهود بالمسيح. كما تعلمون، ربما لم يكن لدى الصدوقيين أي فائدة للمسيح. ومن المحتمل أن الكثير من اليهود العاديين الذين يعيشون حياتهم اليومية لم يكونوا في الاعتبار، كلهم مهووسين بفكرة المسيح

ولكن بين العديد من اليهود، والعديد من الناس في القدس، كانت فكرة المخلص الذي سيأتي ويحررهم من قوة روما ويجعلهم شعباً عظيماً مرة أخرى، جذابة للغاية. والأكثر من ذلك، لم يكن الأمر جذاباً فحسب، بل كان شيئاً وعدت كتبهم المقدسة بأنه سيحدث. فاندھشوا وجلسوا على أطراف مقاعدهم

لذا، دعونا نعود إلى البداية ونتحدث عن مصدر هذه المسيانية برمتها. دعونا نتحدث عن جذور الكتاب والذي يعني ببساطة، Mashiah، المقدس هنا، أليس كذلك؟ كلمة المسيح تأتي من المصطلح العبري الممسوح. أو يمكننا أن نقول ملطخ، وهو في الواقع أكثر دقة

لكن مشياخ كان مصطلحًا يمكن تطبيقه بشكل أساسي على أي شخص تم تعيينه لمنصب ما. لذلك، في العهد القديم، كان الكهنة، عندما وضعوا عليهم زيت المسحة، مشياخ؛ لقد كانوا الممسوحين. يمكن الإشارة إلى النبي على أنه ممسوح.

في سفر المزامير هناك آية تقول، وهي تتحدث عن الأب إبراهيم، تقول: "أُنذِرهم الله وقال لهم: لا تمسوا، أنبيائي، ولا تؤذوا مسحائي". لذلك، تم تحديد هوية إبراهيم على أنه ممسوح، أي مشياخ. وبعد ذلك، بالطبع، كان الممسوح بامتياز هو الملك.

وعندما يعينون أحدًا ليكون ملكًا، يضعون دهن المسحة على رؤوسهم. لذلك، بالمعنى الحرفي للكلمة، تم مسحهم بزيت خاص، والذي يمثل الروح القدس الذي حل عليهم وجعلهم مؤهلين لمنصب الملك. إن عبارة المسيح "لا تظهر كعنوان مسياني كما هو الحال في العهد القديم، الأمر الذي، كما تعلمون، يدمر العناوين" العديدة للعديد من الكتب الجيدة التي تسمى شيئًا مثل المسيح في العهد القديم.

لا يوجد شيء اسمه المسيح في العهد القديم. تظهر عبارة ممسوح، وتظهر عبارة ممسوح، وتظهر عبارة ممسوح الرب، ولكن عبارة المسيح كمصطلح تقني للمخلص القادم، لا تظهر أبدًا في العهد القديم في أي مكان. ويظهر لأول مرة في فترة ما بين العهدين كلقب لهذا الملك الداودي.

وهي في الواقع ليست في فترة ما بين العهدين المبكرة. في الواقع، في وقت متأخر إلى حد ما في فترة ما بين العهدين، بدأنا نرى هذه العبارة، المسيح، تُستخدم كمصطلح تقني للإشارة إلى المنقذ القادم. إذن أسس هذا الرجاء المسيحاني.

حسنًا، كيف ننتقل من المسيح كملك الذي وضع زيت المسحة على رأسه إلى المسيح باعتباره المخلص الذي سيأتي يومًا ما؟ حسنًا، أساس هذه الفكرة موجود في صموئيل الثاني الإصحاح الثاني والإصحاح السابع، وليس في الآيات 11 إلى 16. الرب يعلن لك أن الرب نفسه سيبنى لك بيتًا. لقد نقلت هذا من قبل بالفعل.

تمام. هذا هو الله الذي يتكلم مع الملك داود بالنبي يقول متى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم نسلك خلفا لك الذي يخرج من أحشائك ويثبت مملكته. وهو الذي سيبنى بيتًا لاسمي.

حسنًا، حسنًا، نحن نتحدث عن سليمان هنا، أليس كذلك؟ من الواضح، أليس كذلك؟ تمام. وأثبت كرسي مملكته إلى الأبد. الآن، إلى الأبد هي كلمة غير تقليدية في اللغة العبرية، كما تعلمون، وربما الطريقة الأفضل لترجمة هذا أو التفكير في هذا هي دائمًا، أليس كذلك؟ الفكرة هنا هي أنه ليس هناك نهاية متوقعة لهذا.

لذلك، يقول الله، أنا أقيم حكمه، على الدوام، لا أفعل، أنا لا أقول إنه سيحكم لمدة 20 عامًا، ثم نقطعها. تمام. لذا، سأكون والده، وسيكون ابني.

وإذا ضل أودبه بقضيب الناس، بجلدات الرجال، ولكن محبتي لن تنزع منه إلى الأبد كما نزعته من شاول الذي نزعته من أمامك. بيتك ومملكتك سيكونان إلى الأبد أمامي. سيتم تثبيت عرشك إلى الأبد.

لذلك، وعد الله داود بأنه سيكون له ملكًا أبدًا. ونحن نرى هذا يتجلى في تاريخ العهد القديم عندما انقسمت المملكة بعد حكم الملك سليمان. المملكة الشمالية لديها عدد من السلالات المختلفة التي صعود وهبوط والتي أسسها أشخاص مختلفون.

لكن في المملكة الجنوبية، مملكة يهوذا، كل ملك يخلف بعد ذلك هو أحد نسل داود. وهكذا، كما وعد الله حافظ على هذا الخط إلى الأبد. ولكن هل فعل ذلك؟ لأنه يوجد هذا الشيء الصغير الذي يُسمى السبي البابلي عندما أخذت الملكية

والحقيقة أننا في سفر المزامير نقرأ في المزامير أو المراثي حيث يقولون يا الله ماذا حدث لوعدك؟ وماذا عن الوعد الذي قطعه لداود قائلاً أنك ستثبت ملكه إلى الأبد؟ متى ستأتي وتفي بوعدك لنا؟ ولذا كان هناك الكثير من الإحباط بشأن هذا النوع من الأشياء. يبدأ الأنبياء في النظر. هذا نوع من الصعب القراءة، أليس كذلك؟ نعم، بدأ الأنبياء يتطلعون إلى ذلك اليوم الذي سيحقق فيه الله هذا، مملكة داود الجديدة. وفي الواقع، يبدأ الأمر فعلياً في الوقت الذي تبدأ فيه المملكة بالانقسام في وقت مبكر جداً من هذه الفترة

بعد انقسام بني إسرائيل إلى أمتين، مملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب، بدأ الأنبياء بالفعل يقولون، إن الله سيقوم داود جديداً سيسحب المملكة إلى الوراء معاً من جديد. إشعياء التاسع، لن يكون هناك ظلمة للمتضايقين في الزمان الأول. وأهان أرض زبولون أرض نفتالي

، هذا هو إسرائيل، تقول المملكة الشمالية، ولكن في الزمان الأخير، سيمجد طريق البحر، أرض عبر الأردن، جليل الأمم. هذه هي المناطق الإدارية الثلاث لمملكة إسرائيل الشمالية. ويكون سلطانه عظيماً، ويكون سلاماً لا نهاية له لعرش داود ومملكته

لذا، الأمل الأولي هنا هو، حتى بينما لا تزال المملكة موجودة، يتنبأ النبي إشعياء هنا بأن ملكاً سيأتي ويجمع الأمة معاً مرة أخرى. لدى هوشع تصريح مماثل جداً. ويقول بعد ذلك يعود بنو إسرائيل ويطلبون الرب إلههم وداود ملكهم

فيخافون الرب وصلاحه في آخر الأيام. مرة أخرى، هذه النبوءة بأن الله سوف يجمع الأمة معاً ويقيم ملكاً واحداً على الشعوب. إن إخضاع يهوذا وسقوطها في نهاية المطاف لم يثبط هذه الآمال حقاً، ليس على الفور على الأقل

يتحدث حزقيال عن كيف سيقوم الله راعياً واحداً، خادمه داود. ونحن هنا، بالطبع، نتحدث عن ملك مثل داود الذي سوف يمارس نوع السلطان الذي مارسه داود على كل شعب الله. هو سيطعمهم ويكون راعيهم

، أنا الرب أكون لهم إلهاً، وعبدي داود يكون رئيساً في وسطهم. وفي إرميا 23، حتماً ستأتي أيام، يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملكاً ويعمل بحكمة، ويجري حقاً وعدلاً في الأرض. وفي أيامه يخلص يهوذا

فيعيش إسرائيل آمناً، وهذا هو الاسم الذي يُدعى به: الرب برنا

لذلك، حتى بعد أن تم الاستيلاء على أورشليم من قبل البابليين، لا يزال الأنبياء يتنبأون بمجيء هذا الملك الداودي الذي سيجمع شمل الشعوب ويجلب المجد والبر إلى يهوذا. وحتى قرب نهاية فترة العهد القديم، لا يزال النبي زكريا يتحدث بهذا النوع من المصطلحات. يخلص الرب خيام يهوذا أولاً، حتى لا يرتفع مجد بيت داود ومجد سكان أورشليم على مجد يهوذا

في ذلك اليوم يستر الرب سكان أورشليم فيكون أضعفهم في ذلك اليوم مثل داود ويكون بيت داود مثل الله كملاك الرب على رأسهم. ويكون في ذلك اليوم أني أسعى إلى تدمير جميع الأمم القادمة على أورشليم. وهنا مرة أخرى، لدينا هذه النبوءة عن استعادة مملكة داود

الآن، في بعض نصوص العهد القديم، يبدو أن الأمل في استعادة ملك من نسل داود ربما بدأ يتضاءل قليلاً. وبدلاً من ذلك، فإن الله نفسه هو الذي سيأتي بالخلاص لشعبه. وفي ملاخي نقرأ عن رسول العهد

ومن هو رسول العهد هذا الذي يمهد الطريق له؟ ليس من أجل المسيح، ولا من أجل داود. إنه يهيئ بنفسه الطريق للرب. في سفر دانيال، عندما قيل لدانيال أنه سيكون هناك يوم ضيق عظيم على الشعب، لم يُقال له أن المسيح سيأتي حينها وينقذ الشعب، بل بالأحرى سيقف رئيس الملائكة ميخائيل ويدافع عن شعبه وينقذهم. لهم من محنتهم

إشعيا 59، والذي ربما يكون أحد النصوص اللاحقة في العهد القديم، يتحدث أيضًا عن الرب الذي حقق عدله بنفسه. هذا نوع من الممر الرائع. لقد عادت العدالة إلى الوراء

البر يقف من بعيد، لأن الحق يعثر في الساحة، والاستقامة لا تستطيع أن تدخل. الحقيقة غائبة. ومن ارتد عن الشر فقد خرب

ورأى الرب ذلك فساء في عينيه أنه ليس عدل. لقد رأى أنه لا يوجد أحد، وشعر بالفزع لأنه لم يكن هناك من يتدخل. لا ملك

فنصرته ذراعه، وثبته بره. لبس البر كدرع. هذا هو الرب هنا

وكان يلبس خوذة الخلاص على رأسه. فلبس ثياب الانتقام كلباس، وتغطى بالغضب كالرداء. حسب أعمالهم. هكذا يجازي

غضب على مبغضيه، انتقاماً لأعدائه، في الجزائر يجازي. فيخاف الذين في الغرب اسم الرب، والذين في المشرق مجده، لأنه يأتي كنهز مكمّن تدفعه ريح الرب، ويأتي إلى صهيون فاديًا للذين في يعقوب المرتد عن المعصية يقول الرب. إذن، بحسب إشعيا 59، من سينقذ إسرائيل؟ ومن سيكون منقذهم؟ الرب نفسه

الآن، عندما نصل إلى فترة ما بين العهدين، ليس لدينا الكثير من النصوص من فترة ما بين العهدين المبكرة. ولكن ما نجده هو أن تلك النصوص التي تم إنتاجها خلال عصر الحشمونائيم لا تذكر حتى فكرة المسيح. يبدو الأمر كما لو أنهم استسلموا. كما لو أنهم لم يعودوا يفكرون بعد الآن في تلك الوعود لديفيد

وهذا يمكن أن يفسر، بطريقة ما، ما حدث خلال فترة الحشمونائيم. لو كان الناس متمسكين حقًا بالأمل في أن الملك الشرعي الوحيد ليهودا هو ملك من نسل داود، لما سمحوا أبدًا للحشمونيين بتولي الحكم. ولكن ربما وصل الأمر إلى نقطة حيث يقولون، أوه، كان ذلك للأيام الخوالي، كان ذلك للأيام الخوالي

نحن نعيش في زمن جديد الآن. من تعرف؟ ولكن على أية حال، ما يمكننا رؤيته هو أن الإيمان باستعادة سلالة داود يبدو أنه قد تضاءل. لكن دعونا نتحدث عن عودة الملك الداودي هنا، أليس كذلك؟ في معظم فترة ما بين العهدين، لم يظهر هذا المسيح الداودي

، وفي كتب الأبوكريفا، لا نرى الكثير عن الإشارة إلى ملك داود القادم. لكن بعد سقوط سلالة الحشمونائيم وربما في الواقع قرب نهاية سلالة الحشمونائيم، بدأنا بالفعل نرى بعض الشوق لعودة الملك، لعودة الملك الحقيقي. وربما يمكنك أن تفهم السبب، بالنظر إلى ما نعرفه عن الحشمونيين في هذه المرحلة

في هذه المرحلة، يبدو أن الملكية لم تعد شرعية. على الرغم من أن هؤلاء الناس يقومون بتوسيع المملكة وعلى الرغم من قيامهم بفتوحات وتنمية الأمة مثلما فعل داود في أيام القدم، إلا أنهم فاسدون. إنهم لا يقودون الأمة إلى الصلاح.

وربما بدأ الأمر بالفعل بالقرب من نهاية فترة الحشمونائييم بالقول، حسنًا، هل تعرف ما هي المشكلة؟ هؤلاء الرجال ليسوا على خط ديفيد. ليس لديهم الحق في أن يكونوا ملوكًا. لذا، نأمل في مسيح داود.

مزامير سليمان عبارة عن مجموعة من 18 نصًا يهوديًا، ربما كُتبت في وقت ما بعد مجيء روما. لا نعرف بالضبط متى. هناك تواريخ مختلفة تم تخصيصها لهذه الأشياء، وهناك الكثير من الالتباس حولها.

مزامير سليمان نص مثير للاهتمام. لقد كان أحد تلك النصوص التي فُقدت لفترة طويلة، ولكن بعد ذلك وجدنا أنه تم الحفاظ عليها من قبل الكنيسة الإثيوبية. بارك الله في هؤلاء الإثيوبيين، كما تعلمون، لأنهم وفروا لنا الكثير من الأشياء.

وكان أحد هذه الأشياء مزامير سليمان. ومع ذلك، فإن إحدى أقدم المخطوطات التي لدينا بالفعل كانت من القرن السابع عشر، عندما تم اكتشافها. لقد تم اقتباسه.

لقد رأينا مقتبسًا في بعض آباء الكنيسة الأوائل، ولكن لم يكن لدينا نسخة من الشيء حتى اكتشفنا أن الإثيوبيين قد قاموا بإخفاء واحدة واكتشفوا أيضًا بعض النسخ الأخرى من الشيء. لكن مزامير سليمان تتبرأ بوضوح من الحشمونائيين. وفي مزمور سليمان 17، الآيات 4 إلى 10، أنت يا رب اخترت داود ملكًا على إسرائيل.

وأقسمت له من جهة نسله إلى الأبد أن مملكته لن تنقرض أمامك. ولكن من أجل خطايانا قام الخطاة علينا. هاجمونا وأخرجونا.

ما لم تعدهم به، أخذه منا بالعنف. حسنًا، من الواضح أن هذا مكتوب باسم شخص يعتبر نفسه من نسل داود، أليس كذلك؟ لم يمجّدوا اسمك الكريم بأي حال من الأحوال. أقاموا النظام الملكي.

لقد دمروا عرش داود بغطرسة مضطربة. أما أنت يا الله فطردهم وأبعدت نسلهم من الأرض لأنه قام عليهم، رجل غريب عن جنسنا. هل يمكنك أن تقول بومبي؟ وأيضا نرى هنا في نفس هذا النص، مزامير سليمان. شوقًا حقيقيًا للملك الداودي الشرعي.

انظر يا رب اقم لهم ملكهم ابن داود الذي عرفته في ذلك الوقت يا الله ليملك على إسرائيل عبدك ومنطقه بالقوة ليحطم حكام الظلم. وليطهر أورشليم من الأمم الذين داسوها للهلاك. بحكمة وبر، يُخرج الخطاة من الميراث. يحطم كبرياء الخطاة كجرة خزاف.

إذن، هذا نص تم كتابته على الأرجح في وقت ما حوالي عام 50 قبل الميلاد أو نحو ذلك. يقول بعض الناس أنه الآن القرن الأول الميلادي. من تعرف؟ ولكن على أية حال، في وقت ما قبل زمن يسوع، نسمع هذا النص الذي يعبر عن هذا الشوق لمجيء الملك الداودي الحقيقي، وهو موضوع لم نره منذ فترة طويلة في الأدب اليهودي.

فيجمع شعباً مقدساً فيقوده بالبر، ويدين أسباط الشعب الذين قدسهم الرب إلهه، وتكون له الأمم الأممية لتخدمه تحت نيره، وهو سيطهر أورشليم ويجعلها مقدسة كالقديم. إذن، لدينا هذا النص من مزامير

سليمان، لكنهم ليسوا الوحيدين الذين يشاققون إلى هذا المسيح الداودي في هذه المرحلة. ونرى أيضًا هذا الأمل في مخطوطات البحر الميت، في عدد من المخطوطات في الواقع

المسيح الداودي ليس موضوعًا رئيسيًا في مخطوطات البحر الميت، ولكنه موضوع. إنه موجود بالتأكيد، وفي فلوريديجيوم Q بعض اللقائف، هو بارز. على سبيل المثال، 4

هي في الواقع مجموعة من النصوص التي تتحدث عن المسيح ابن داود. وهو فرع داود 4Q Florilegium. حسنًا، لقد قرأنا بالفعل هذا المقطع الذي تحدث عن ذلك في سفر إشعياء

سيقوم مع ترجمان الشريعة ليحكم صهيون في نهاية الزمان. فهذه مجموعة من النصوص التي يقتبسون منها النص، ثم يعطوننا التفسير، وفي هذه الحالة يفسرون كل واحد منهم على أنه يشير إلى المسيح ابن داود. في "لغافة الحرب"، لدينا هذا الرجل الذي يُدعى "أمير الجماعة"

ومن الواضح أن هذا هو نفس الشخص، المسيح، وهو رئيس الجماعة الذي سيقود الشعب في الغزو ضد الأمم. الآن، في مخطوطات البحر الميت، يجب على الملك الداودي أن يشاركه الرعد، وسأتحدث عن ذلك بعد دقيقة، ولكن مرة أخرى، نرى أن هذا الأمل لنسل الملك داود ليأتي ويحكم بشكل شرعي لقد أعاد تأكيد وجوده على شعب إسرائيل هنا في الوقت الذي سبق مجيء يسوع. الميزة الأبرز لهذا المسيح الداودي ستكون حقيقة أنه سيقودهم في الحرب

قوته لا تقهر. المسيح الداودي سوف ينتصر على الأمم. فهو سيعيد يهوذا إلى مكانها الصحيح باعتبارها القوة العالمية الأولى

وبالطبع، خلال هذه الفترة نرى عددًا من شخصيات أمراء الحرب الذين ينشأون نوعًا ما والذين من المحتمل جدًا أن يكونوا مستوحى من هذا الفهم لدور المسيح. بعد قليل، سنرى أن هناك العديد من الأشخاص في هذه الفترة يدعون أنهم المسيح، وسيستمر هذا بالفعل حتى عام 135 م مع تمرد بار كوخبا، وهو زميل اسمه سمعان بار كوخبا، الملقب ببار كوخبا، ومعناه ابن النجم. لقد قاد تمردًا عظيمًا ضد الرومان أيضًا، وتم الترحيب به باعتباره المسيح، الملك القادم في أيامه

لذا، فإن فكرة أن هذا الملك المتنبأ سيأتي وسيقود الشعب ليس فقط نحو الاستقلال، أعني، هذه مجرد خطوة واحدة. الخطوة الثانية هي أنهم سيذهبون وسيهزمون هذه الدول الأخرى، وسيصبحون حكام العالم وسيكون على جميع الدول الأخرى أن تكون مسؤولة أمام إسرائيل الآن. لقد ذكرت حقيقة أنه في مخطوطات البحر الميت، كان على الملك المسياني أن يشاركه الرعد

حسنًا، هناك فهم آخر للمسيح، وهو ليس بالضرورة غير متوافق، على الرغم من أنه يبدو أحيانًا أنه يحل محل فكرة الملك المسيحاني. هذه هي فكرة الكاهن المسياني. عهد لاوي

تحدثنا عن الرسل الاثني عشر. لقد ذكرت للتو البطارقة الاثني عشر. لقد ذكرت ذلك لفترة وجيزة للتو

يتحدث عهد لاوي عن حاكم يأتي من سبط لاوي ويصبح كاهنًا بارًا ويقود كل الشعب إلى البر. ركزت بعض مخطوطات البحر الميت أيضًا بشكل كبير على دور هذا الكاهن الأخرى، هذا الرجل الذي سيصحح الأمور من خلال تعليم البر، من خلال الكفارة عن الشعب. لذا فإن دور الكفارة، ودور التعليم هذا، تم التأكيد عليه من خلال هذه الشخصية المسيانية بالتحديد

إذن، من أين جاءت هذه الفكرة؟ حسنًا، هذا أيضًا له بعض الجذور الكتابية، حقًا. من المؤكد أن حكم الحشمونائيم أعطى بعض الزخم لها، ولكن يبدو أن زكريا الإصحاح السادس كان مصدر إلهام لهذه الطريقة في التفكير. انظروا، زكريا الإصحاح السادس هو مقطع رائع، حسنًا، دعنا نقول مقطع صعب للغاية، خاصة لمحاولة فرز العبرية.

شعوري، بعد قراءته، هو أنه ربما تم تنقيحه قليلاً وليس بخبرة خاصة. لكن على أية حال، من الصعب القول أننا ننظر إلى الأمر من وجهة نظرنا. لكن في زكريا الإصحاح السادس، لدينا هذا المقطع حيث يظهر رئيس الكهنة يشوع في مركز هذا الأمر.

زربابل، سليل الملك داود، يظهر أيضًا في زكريا في هذا الكتاب. لكن في زكريا الإصحاح السادس، يبدو الأمر كما لو أن زربابل يختفي. وبدلاً من ذلك، فإن منصبه والتكريمات التي كانت تُمنح لزربابل قد تم وضعها الآن على عاتق رئيس الكهنة.

يقول خذ فضة وذهباً واصنع تاجاً مزخرفاً وأجلسه على رأس يهوشع بن يهوذا الكاهن العظيم. حسنًا، لماذا نضع التاج على رأس الكاهن؟ كان للكاهن غطاء رأسه الخاص، ولم يكن تاجاً. فقل له هكذا قال رب الجنود هوذا رجل اسمه غصن لأنه ينبت من حيث هو.

انتظر لحظة، هذا عنوان مسيحي. هذا هو لقب الملك الداودي، وليس لقب رئيس الكهنة. حسنًا، ترى أين نحن في حيرة هنا؟ ترى لماذا أنا في حيرة هنا؟ هو سيبني هيكل الرب.

الآن، في سفر زكريا، قيل لنا بالفعل أن الله قال لزربابل، أنت ستبني هيكل. ولكن هنا، يبدو وكأنهم يقولون أن يشوع، رئيس الكهنة، هو الذي سيبني الهيكل. نعم، هو الذي يبني هيكل الرب، ويحمل الكرامة ويجلس ويتسلط على كرسيه.

فيكون كاهنًا على كرسيه، ويكون مجلس السلام بين الوظيفتين. لذا، يبدو تقريبًا أن ما يقوله هذا النص هو أن يشوع، رئيس الكهنة، سوف يتولى أيضًا سلطة الملك. وربما كان هذا، كما تعلمون، يبرر نوع الأفعال التي كان الحشمونائيون يقومون بها.

ربما هذا ما كان تفكيرهم. من الصعب القول. تظهر فكرة وجود مسيحين، مسيح ملكي ومسيح كهنوتي، في مخطوطات البحر الميت.

وقد كان هذا مثيرًا للجدل بعض الشيء لأنه ليس واضحًا بشكل خاص. لكن من الواضح تمامًا أن هناك نصوصًا بين مخطوطات البحر الميت حيث يبدو أن شخصًا واحدًا يتصرف بصفة ملك، وهناك شخص آخر يتصرف بصفة كاهن، ويبدو أن كليهما قد قاما بذلك. سلطة متساوية، على الرغم من اختلاف المكاتب. وهكذا يظهر الملك والكاهن معًا في حكم المجتمع.

كلاهما يجلسان على الطاولة ويتناولان العشاء معًا، كما تعلمون، ولهما الأولوية على الطاولة. لكن يبدو أن الكاهن يتمتع في الواقع بشرف أكبر في هذه الوجبة من رئيس الجماعة، الملك. دور الملك هو في المقام الأول هزيمة أعداء اليهود.

إنه الرجل الذي سيقود الناس إلى المعركة. إنه الرجل الذي سوف يغزو الأمم. إنه الرجل الذي سيصبح الملك على كل شيء.

ودور الكاهن هو قيادة كل الكنائس ومحكمة الشعب والحصول على الكفارة عن خطاياهم بذبائح البر والأعمال الصالحة. لذا، في مخطوطات البحر الميت، يبدو أن هناك تقسيمًا للعمل وفكرة أنه ليس مسيحًا واحدًا، بل مسيحين اثنين. الآن، بالإضافة إلى هذه الشخصيات البشرية للغاية، يُفهم المسيح الداودي في كل هذه النصوص تقريبًا على أنه إنسان بالكامل تقريبًا

يُفهم الكاهن المسيحاني على أنه إنسان. في كل هذه النصوص تقريبًا، لدينا هؤلاء المسيحين البشريين، لكن هناك نصوصًا أخرى تحتوي على بعض الأفكار المختلفة. وهؤلاء هم المسيحاء الخارقون للطبيعة

مرة أخرى، بعض هذه الأفكار مستوحاة من سفر دانيال: المسيانية الملائكية. تم العثور على أول أخنوخ ملكي صادق في مخطوطات البحر الميت 11Q11.

لأنه نص رائع. لكن في قصة أخنوخ الأول، المُخلّص First Enoch أتمنى حقًا أن أتمكن من التحدث أكثر عن Qالمسيح، الملك الذي سيُخلّص إسرائيل من أعدائها يُتصور بوضوح شديد على أنه ملاك عظيم وقوي. 11Q هو أحد مخطوطات البحر الميت، وهو نوع من النص المجزأ، ولكن من الواضح أن Melchizedek السيناريو الذي يتصوره هو أن يتجسد مايكل ويقود شعبه إلى النصر على أعدائهم

من أين يأتي هذا؟ سفر دانيال، دانيال الإصحاح 7 ودانيال الإصحاح 12، على وجه الخصوص. نقرأ في سفر دانيال أنه في ذلك الوقت يقوم ميخائيل الأمير العظيم الذي يحمي شعبك. وسيكون هناك وقت ضيق عظيم. لم يحدث مثله منذ ابتداء الأمم إلى ذلك الوقت

ولكن في ذلك الوقت، سيتم إنقاذ شعبك، كل من وجد اسمه مكتوبًا في السفر. لذلك سيأتي ميخائيل للإنقاذ في وقت الضيق الشديد لشعب الرب. هل سيتجسد أم سيقاقل كالملاك؟ ولا نعرف بالضبط كيف فهموا ذلك.

إنه أمر مثير للاهتمام لأن فكرة المسيح الملائكي، وتجسد ميخائيل، تعود إلى الظهور مرارًا وتكرارًا كهرطقة عبر التاريخ. في الواقع، هناك مجموعة مسيحية بارزة جدًا اليوم تعتقد أن يسوع كان تجسدًا لرئيس الملائكة ميخائيل. قم بإجراء القليل من البحث إذا كنت مهتمًا بمعرفة من هو هذا الشخص

يا ابن الإنسان، دانيال الإصحاح 7. لذا، في دانيال الإصحاح 7، كما تعلمون، يرى دانيال هذه الرؤيا. في رؤياي ليلًا نظرت. لقد رأى الممالك الأربع تقوم وتصبح فظيعة، بما في ذلك المملكة رقم أربعة، هذه المملكة العظيمة والرهيبة والتي تدوس كل الأمم وكل شيء

ويرى هذا الفم الصغير، الذي له فم كبير، يتكلم بالتجديف وكل هذه الأشياء الرائعة. يقول ثم في رؤياي في الليل نظرت وإذا أمامي مثل ابن إنسان. والآن ماذا يعني مثل ابن الإنسان؟ حسنًا، أول الأشياء التي رآها كانت أربعة أشياء تشبه الحيوانات

الآن يرى شيئًا يشبه الإنسان. إذن هذا هو المعنى، مثل ابن الإنسان. وجاء مع سحب السماء، وتقدم إلى القديم الأيام، واقتيد إلى حضرته

لقد أعطي السلطان والمجد والقوة السيادية. وكانت جميع الشعوب والأمم والناس من كل اللغات يعبدونه. وسلطانه سلطان ابدى لن يزول

ومملكته لن تنقرض أبدًا. والآن، يواصل الملاك تفسير هذه الرؤيا لدانيال. ويقول الملاك لدانيال أن الإنسان يشبه ابن الإنسان. حسنًا، لم يخبره بذلك صراحةً، لكنه قال أنه في تلك الأيام، سيقم إله السماء مملكة

ومملكته مملكة أبدية. لن يكون لسيادته نهاية، وهو ما يعني ضمناً أن ابن الإنسان الذي رآه دانيال سابقاً في رؤياه هو نوع من الصورة الرمزية، إن شئت، لملكوت الله. ولكن هذه ليست الطريقة التي تمت قراءتها لاحقاً.

كان صعود الإمبراطورية الرومانية يعني بوضوح أن مجيء ابن الإنسان أصبح وشيكاً. لديك هذه الإمبراطورية الجبارة التي تسحق كل الأمم. لديك أشخاص مثل بومبي يسيرون إلى قدس الأقداس.

كما تعلمون، تحدث دانيال عن رجسة الخراب القائمة في المكان المقدس. هل يمكن أن يشير ذلك إلى بومبي نفسه، ربما؟ لديك كل هذه الأشياء التي يبدو أنها تتآمر لإظهار أن هذه الرؤية ستتحقق في يومها ذاته ولذلك، فهم على يقين من أنه إذا كان الوحش الرابع العظيم هناك، فلا يمكن أن يتخلف ابن الإنسان عنهم كثيراً.

ويأتي ابن الإنسان بعد ظهور إمبراطورية العالم الرابع هذه. يبدو أن الإمبراطورية تناسب روما بالتأكيد. تظهر فكرة تحديد هوية ابن الإنسان أولاً في سفر أخنوخ الأول، ربما حوالي عام 100 قبل الميلاد.

إن سفر أخنوخ الأول هو نص مركب. يتكون من خمسة كتب مختلفة. قال بعض الناس أنه في الواقع تم تصميمه على غرار أسفار موسى الخمسة، وهي أيضاً خمسة كتب.

ولكن هناك نوعاً مختلفاً من الصور المسيانية في الكتب المختلفة. لم يتم كتابتها من قبل نفس الشخص. لا يتم كتابتها في نفس الوقت.

لكن في أحد أجزاء سفر أخنوخ الأول، نرى صورة ابن الإنسان هذه يُعاد تفسيرها على أنها تشير إلى إنسان، يمتلك قوى خارقة للطبيعة. بل وأكثر من ذلك، عزرا الرابع. عزرا الرابع هو نص لاحق كتب حوالي عام 90م. ومن الواضح أنه مكتوب بعد تدمير الهيكل الثاني.

لكن في عزرا الرابع، لدينا مرة أخرى رؤية للمسيح يتم تفسيرها بناءً على رؤية ابن الإنسان في سفر دانيال. لذا فإن هذا المسيح في عزرا الرابع هو بالتأكيد شخصية خارقة للطبيعة. يدمر أعداءه بنفخ النار عليهم.

والآن أصبح لديه القدرة على رد الجيوش، ليس بقوة السلاح أو السلاح، بل بأوامره البسيطة. فهو قادر على قلب موازين الحرب وما إلى ذلك. لذا فإن صور ابن الإنسان من سفر دانيال تأتي إلى نوع جديد من النور في هذه المقاطع هنا.

علاوة على ذلك، ومن المثير للاهتمام، أن أخنوخ نفسه في سفر أخنوخ الأول تم تعريفه على أنه ابن الإنسان هذا. الآن، ربما يعرف الكثير منكم قصة أخنوخ وكيف أصبح شخصية بارزة في اليهودية. إلا أن سفر التكوين الذي يخصص له ثلاث آيات يقول إن أخنوخ سار مع الله ولم يعد موجوداً لأن الله أخذه.

حسناً، نشأت التقاليد اليهودية حول هذا الرجل قائلة، ماذا يعني أن يأخذه الله؟ هل أخذه الله ربما في زيارات قليلة أولاً قبل أن يأخذه بشكل دائم؟ بحسب التقليد اليهودي، رأى أخنوخ كل أنواع رؤى السماء. ولكن كونه رجلاً بارزاً، فقد حصل على هذه المكانة السامية في التقليد اليهودي. لدينا هذا المكان، حيث يخبرك أخنوخ، في كتاب أخنوخ، أنك ابن الإنسان.

لذلك، فإن أخنوخ نفسه سوف يتجسد من جديد كابن الإنسان ويتجسد من جديد باعتباره المسيح الذي سيأتي ويخلص إسرائيل في الأيام الأخيرة. وماذا عن هذا اللقب يا ابن الله؟ هذا نوع من الصعوبة. الآن، لبعض الوقت، كان من المفترض أن لقب ابن الله هو لقب يهودي للمسيح.

والسبب بالطبع هو أنه اللقب الرئيسي المستخدم ليسوع في العهد الجديد. لذا، كان الافتراض هو أن اليهود يدركون أن مسيحهم سيكون ابن الله. إحدى مشاكل هذه النظرية هي أنه لم يكن هناك أي دليل في أي نصوص ما قبل المسيحية على تسمية المسيح بابن الله.

الآن، هذا هو الأمر. لدينا هذا المقطع من سفر صموئيل الثاني حيث قيل لنا أن الله قال لداود، ابنك، سأجعله ابناً لي. ولدينا أيضاً فقرات في المزمور تتحدث عن الملك باعتباره ابناً لله.

لذا فإن فكرة كون الملك ابن الله ليست مستبعدة بالتأكيد. لكنها لم تظهر بشكل كبير في التفكير فيما يتعلق بدور المسيح وشخصه. في نصوص الشرق الأدنى القديمة، كان ابن الله في كثير من الأحيان لقباً للملوك.

وفي إسرائيل، ربما كان لقباً للملك. في صموئيل الثاني 7 والمزمور 2، يحتوي المزمور 2 على تلك الآية الرائعة: يقول الرب، أنت اليوم ابني، أنا ولدتك. ولا شك أن هذه جزء من الأساس لفكرة أن المسيح كان ابن الله.

تظهر كصفة للمسيح الداودي في بعض مخطوطات البحر الميت، ولكن ليس كلقب كما في العهد الجديد. الآن هذا نوع من التمييز المهم. أعلم أن الأمر لا يبدو مهماً جداً، لكنه كذلك نوعاً ما.

انظر، السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو، من أين جاء المسيحيون بهذا اللقب ليسوع من تسمية يسوع ابن الله؟ هل جاءت من اليهودية؟ ومن الأمور التي تم الإعلان عنها أنه تم العثور على نص بين مخطوطات البحر الميت يشير إلى المسيح باعتباره ابن الله. كانت هناك كل أنواع الاحتفالات، وأخيراً حصلنا عليها. وأخيراً، لدينا الدليل على أن هذا هو ابن الله. وكان هناك بعض العلماء المسيحيين البارزين ومخطوطات البحر الميت الذين كانوا يحتفلون بهذا باعتباره المسمار في النعش، أو كما يمكن أن نسميه الدليل الدامغ.

حسناً، ليس بهذه السرعة، لأن المزيد من الأدلة، والفحص الإضافي لهذا النص يشير إلى أنه ربما تمت قراءته بشكل خاطئ. والشخص الذي يُدعى ابن الله في هذا النص ربما ليس هو المسيح، بل هو شخص يضطهد شعب الله. فيُدعى ابن الله.

سوف يحكم على كل الممالك، ولكنه أيضاً يشن حرباً ضد شعب الله. هذا تفسير لدانيال 7. وأعتقد أنه نص، يطبق الصور من دانيال 7، وخاصة صور ذلك القرن الصغير المتكبر الذي يتكلم بالتجديف على الله ويأخذها ويطبّقها على الإمبراطور الروماني الذي أيضاً دعا نفسه ابن الله. إذن يا أغسطس، هذا أحد ألقابه الرئيسية.

هو ابن الله. يُطلق على أباطرة روما اللاحقين أيضاً اسم ابن الله. متى يبدأ اليهود بتسمية المسيح ابن الله؟ أعتقد حقاً أن أقدم دليل موجود في الكتاب المقدس، في العهد الجديد نفسه.

ومع ذلك، فهو ليس الدليل الوحيد. في سفر عزرا الرابع، اللقب المستخدم مراراً وتكراراً للمسيح هو ابني المسيح. هذا يشبه إلى حد ما، ابني، الطبيب.

لا، ابني هو المسيح، ولكن هذا هو كلام الله. لذلك، يشير الله باستمرار إلى المسيح باعتباره ابنه في هذا النص المحدد. ولكن في الواقع، هناك سؤال، إحدى النظريات التي كانت شائعة بين الألمان في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هي أن المسيحيين بدأوا يطلقون على يسوع اسم ابن الله كنوع من التقويض ادعاءات الأباطرة الرومان.

كما تعلمون، كان أباطرة الرومان يقولون: نحن أبناء الله. فيرد المسيحيون بالقول، لقد حصلنا بالفعل على ابن الله. إنه يسوع.

ولذلك فمن المحتمل جدًا أن النصوص اليهودية لم تكن هي التي ألهمت استخدام ابن الله كلقب، بل ما كان يفعله الرومان هو الذي ألهم استخدام ابن الله كلقب. وقد تم التخلي عن هذه النظرية منذ بضعة عقود. سأعيد فتح الكتاب رسميًا حول هذا الموضوع لأنني أعتقد أنه منطقي.

على أية حال، فماذا يمكننا أن نقول؟ إن جاذبية الإيمان المسيحي، حقًا، والطريقة التي يمكن أن نقول بها أن العبقرية الحقيقية للإيمان المسيحي كانت الطريقة التي تمكن بها من الجمع بين عدد من هذه التوقعات المسيحانية في شخص يسوع. لقد تم تصوير يسوع، بالطبع، على أنه الابن، من نسل داود، ابن داود. إنه المسيح الداودي، الذي سيغزو الأمم ذات يوم عندما يأتي في مجيئه الثاني.

إنه الكاهن الفائق الطبيعية، رئيس الكهنة الذي يكفر عنا بتقديم نفسه ذبيحة. علاوة على ذلك، فإن يسوع هو ابن الإنسان. وهذا بالطبع هو العنوان الذي يستخدمه لنفسه كثيرًا.

الآن، في كثير من الأحيان، عندما يشير يسوع إلى نفسه على أنه ابن الإنسان، فهو يتحدث عن كونه إنسانًا في تواضعه. يقول ذات مرة عندما سأله أين تقيم؟ قال، حسناً، كما تعلمون، للطبوع أعشاشها، وللشعالب أوكارها. لكن ابن الإنسان هذا ليس لديه مكان يسند فيه رأسه. ومرة أخرى، ماذا يعني ذلك هناك؟ يعني إنسان،

ولكن بعد ذلك نصل إلى محاكمة يسوع، حيث يقولون: قل لنا، هل أنت المسيح أم لا؟ ويقول أخيرًا أنا موجود، وسترون ابن الإنسان هذا يأتي بقوة ومجد كثير. وهناك، سكب يسوع الحبوب وقال، يجب أن أتعرف على تلك الشخصية من سفر دانيال، الذي يلقي ممالك هذا العالم والذي لديه مملكة أبدية أبدية. لذلك نرى في يسوع تحقيق العديد من هذه المواضيع المختلفة التي تم جمعها معًا.

من المؤكد أن يسوع والطريقة التي تم تقديمه بها لم تكن تتعارض مع الأفكار المسيانية في ذلك الوقت. قد يجعلنا نتساءل لماذا تم رفض يسوع. لم يكن ذلك بسبب ادعاءاته، أو ادعاءاته بأصوله الخارقة للطبيعة، أو ادعاءاته بأنه المسيح. ولم يكن هناك ناموس يمنع الادعاء بأنه المسيح في تلك الأيام.

لماذا تم رفض يسوع؟ يبدو أنه لم يكن لهم أي علاقة باللاهوت. لقد اعتقدوا فقط أنه كان الشخص الخطأ. علاوة على ذلك، لم تعجبهم فكرة أنه سيتعين عليهم انتظار مجيء هذه المملكة.

هذه المملكة التي كانوا يتوقعونها، والتي كانوا يتوقعونها، كانوا يعتقدون أن مسيحهم سيأتي ويحققها في حياتهم من خلال هذه الحملة المجيدة التي كانوا سيشنونها ضد الرومان. وللأسف، بالنسبة لهم، وليس للأسف بالنسبة لنا، كان لدى يسوع هدف مختلف في ذهنه بالطبع. وكانت خطته هي إنشاء مملكة ليست من هذا العالم، مملكة أبدية بطريقة لا يمكن أن تكونها أي مملكة في هذا العالم، مملكة لن يكون لها نهاية.

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو في تعليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة 14، المسيانية اليهودية.